الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تحتل اللغة العربية مكانة مركزية في إندونيسيا، فهي لا تلعب دور لغة الدين فحسب، وهو أمر أساسي لفهم مصادر التعاليم الإسلامية، أي القرآن والحديث. اللغة العربية لها تأثير كبير تطوير المفردات في اللغة الإندونيسية. وقد تم استيعاب عدد كبير من التعبيرات والكلمات (مثل *Hakim, Sehat, Sholat, Ta'at*) وأصبحت جزءًا من اللغة القياسية الوطنية. وهذا السياق يجعل اللغة العربية مادة إجبارية استراتيجية في مختلف المؤسسات التعليمية الإسلامية، بما في ذلك على مستوى المدارس الثانوية الإسلامية. (Jamil & Agung, 2022)

الهدف الرسمي لتعلم اللغة العربية في إندونيسيا، كما وضعه وزير الشؤون الدينية في عام ٢٠٠٨، هو تشجيع وتنمية المهارات اللغوية، سواء كانت استقبالية (مهارة الاستماع ومهارة القراءة) أو إنتاجية (مهارة الكلام ومهارة الكتابة). ومع ذلك، على الرغم من أن أهداف التعلم مصممة لتكون شاملة، فإن تنفيذها في الميدان غالبًا ما يظهر أن الجوانب الإنتاجية، وخاصة مهارة الكتابة، لم تتحقق بالكامل في غالبية المؤسسات التعليمية. ويشير العديد من المعلمين إلى صعوبات في تدريس هذه المهارة الإنتاجية لطلابهم. (Jamil & Agung, 2022)

يتم تعلم اللغة العربية اليوم في ظل تحديات عصر المجتمع ٥,٠، الذي يتطلب تنمية متكاملة، لا تركز فقط على الجوانب المعرفية، بل أيضاً على الجوانب العاطفية والشخصية للمتعلمين. طلاب الصف الحادي عشر، الذين ينتمون عموماً إلى جيل Z, هم متعلمون يحتاجون إلى أساليب تفاعلية

قائمة على الألعاب تستخدم التكنولوجيا لزيادة الحافز والمشاركة (Faiz & Afrita, 2024).

استنادًا إلى المقابلات التي أجريت مع مدرسة اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الخاصة الشافعية ٠٢ بيكاسي، تبين أن عملية تعلم الكتابة لا تزال تقليدية وتركز على المعلم. يميل المعلمون إلى التركيز على الإملاء ونسخ النصوص دون إتاحة مجال للتفكير الإبداعي للطلاب. ونتيجة لذلك، لا يستطيع الطلاب سوى تقليد شكل الحروف دون فهم بنية الجملة بشكل مستقل. وهذا الوضع له تأثير مباشر على إحباط الطلاب. كشفت المقابلات مع طلاب الصف الحادي عشر عن ظاهرة القلق من الكتابة، حيث يشعر الطلاب بالضغط بسبب تعقيد قواعد الكتابة العربية. يجد الطلاب صعوبة في ربط الكلمات معًا لتكوين جملة مفيدة، مما يؤدي إلى انخفاض متوسط الدرجات إلى ما دون الحد الأدنى للنجاح. ينظر الطلاب إلى الكتابة العربية على أنها نشاط صارم وممل يفتقر إلى الجاذبية البصرية والتفاعلية.

تعد مهارة الكتابة قمة المهارات الأربع للغة العربية التي يجب على الطلاب إتقانها (Fitria & Nuha, 2023). ويتطلب هذا الأمر تزامنًا تامًا بين إتقان المفردات وفهم القواعد النحوية ودقة الإملاء. لا تعيق محدودية الطلاب في الكتابة التعبير فحسب، بل تسبب أيضًا مشاكل فنية في قواعد الكتابة مثل ربط الحروف واستخدام الحركات، مما يجعلها عقبة رئيسية أمام قدرات الطلاب الإنتاجية (Farid, 2025).

في العديد من المؤسسات التعليمية، بما في ذلك المدارس الثانوية، لا تزال عملية تدريس الكتابة تعتمد على الشرح الشفهي من قبل المعلمين والتمارين المتكررة والمملة (Jamil & Agung, 2022). تؤدي محدودية هذه الطريقة إلى

مواجهة المعلمين لعقبات خطيرة، مثل انخفاض انتباه الطلاب، والذي قد يصل إلى درجة عدم اهتمام الطلاب بالمواد التي يتم شرحها من الواضح أن هذه الحالة تقلل من كفاءة التعلم، وتبعد الطلاب عن أنشطة تعلم اللغة العربية التي ينبغي أن تكون ممتعة، وتستلزم من المعلمين إيجاد حلول مبتكرة (Fitria & Nuha, 2023).

الظاهرة التي لوحظت بين طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الخاصة الشافعية ٠٢ بيكاسي هي انخفاض مستوى الاهتمام والحافز للمشاركة في أنشطة الكتابة باللغة العربية. يميل الطلاب إلى الإحجام عن الكتابة لأنهم يعتبرون اللغة العربية صعبة والدروس رتيبة.

من الناحية المثالية، واستنادًا إلى أهداف التعلم المحددة لطلاب الصف الحادي عشر، يُتوقع من الطلاب إتقان مهارة الكتابة المقيدة، أي القدرة على تكوين وربط الكلمات لبناء جمل مفيدة صحيحة نحويًا، خاصة في إتقان تركيب الجملة الاسمية والجملة الفعلية. ولكن، تكشف الفجوة البحثية (*Research Gap*) في هذه الدراسة عن تناقض صارخ بين هذه الأهداف التعليمية والواقع العملي في الفصل.

تكمن الفجوة في أن أهداف التعلم تتطلب من الطلاب إنتاج نصوص أو جمل دقيقة، بينما لا تزال البيئة التعليمية لا تدعم ذلك. يواجه الطلاب فشلاً في تحقيق هذه الأهداف لأن العملية التعليمية لا تزال تعتمد على أساليب التلقين والمحاضرة، مع غياب الوسائط التفاعلية التي توجههم خطوة بخطوة في ممارسة الكتابة المقيدة. هذا الفشل في تحقيق أهداف التعلم هو المشكلة

الأساسية التي دفعت الباحثة إلى تطوير نموذج "تاباكويست" كجسر لسد هذه الفجوة.

والنتيجة المباشرة لهذا الضعف في الحافز هي عدم قدرة الطلاب على فهم بنية المفردات وقواعد الكتابة العربية الصحيحة أو عدم فهمهم لها. ويمنعهم هذا القصور من تكوين جمل بناءً على أفكارهم والتعبير عنها كتابةً بشكل مناسب.

ويزداد هذا الضعف في الحافز سوءًا بسبب هيمنة أساليب التعلم التقليدية (المحاضرات)، التي ثبت عدم فعاليتها في تعزيز اهتمام الطلاب ومشاركتهم النشطة. بالإضافة إلى ذلك، لا يزال تدريس يهيمن عليه أسلوب المحاضرات والاستخدام المحدود لوسائل الدعم، مثل محدودية الاتصال بالإنترنت ومحدودية الأجهزة المتطورة مثل أجهزة العرض لعرض المواد التعليمية المرئية، مما يجعل عملية التعلم تبدو غير مبتكرة ومملة لأنها تعتمد فقط على الكتب والورقة العملية (LKS).

لذلك، هناك حاجة إلى تدخلات إعلامية تعليمية مبتكرة يمكنها تحويل عملية تعلم الكتابة إلى تجربة ممتعة وتشاركية وتنافسية. يجب على المدرسون أيضًا تعلم كيفية تحديد الوسائط التعليمية من أجل تحقيق أهداف التعلم بشكل فعال في عملية التدريس. يتم إنشاء الوسائط التعليمية لتوضيح المواد التعليمية التي سيقدمها المدرسون (Oktafyani et al., 2022).

كأساس علمي لدعم تطوير نموذج Tabaquest، استعرضت الباحثة نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة. أجريت الدراسة الأولى من فريد (٢٠٢٥) التي تهدف إلى اختبار تأثير البطاقات على مهارات الكتابة من خلال طرق تجريبية

كمية، وكان النتيجة الإحصائية ٠,٠٠٩، وهي أقل من ٠,٠٥، مما يشير إلى أن البطاقة التعليمية فعالة في تحسين مهارات الكتابة أو مهارات الكتابة العربية لطلاب المدرسة الإبتدائية الإسلامية معارف سمبنج بالإضافة إلى ذلك، كان متوسط درجات الفصل التجريبي الذي استخدم بطاقة الإملاءFlash Card هو ٨١،٥٥، بينما كان متوسط درجات الفصل الضابط الذي لم يستخدم بطاقة الإملاء Flash Card هو ٦٤،٩٠، مما يظهر فرقًا واضحًا في نتائج التعلم (Farid, 2025).

ثم أجري عمران وآخرون (٢٠٢٥) بحثًا إضافيًا طوروا فيه الوسيلة التعليمية اللغة العربية القائمة على بطاقة UNO باستخدام نموذج ADDIE مما يثبت أن بحث الوسيلة التعليمية باستخدام بطاقة UNO فعال وقابل للتطبيق في تحسين حفظ مفردات اللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة أوبو داينغ ريساجو بالوبو. تم تطوير هذه الوسيلة من خلال خمس مراحل من نموذج ADDIE يعني التحليل والتصميم والتطوير والتنفيذ والتقييم. أظهرت نتائج التحقق صحة عالية من خبراء الموضوع ٨٣٪ وخبراء الوسائط ٨١٪ وإجابات الطلاب ٨٨٪ (Amran et al., 2025).

وأجرت أولفيتا (٢٠٢٤) ونُشرت في مجلة علمية بعنوان "تأثير تعلم اللغة العربية باستخدام الوسائط البصرية (بطاقات الألعاب) وتطبيق تقنية *Think Pair Share* في تعزيز اهتمام طلاب الصف الثامن في مدرسة المتوسطة الإسلامية الكريم ساري غالوه كامبار"، والتي تهدف إلى تعزيز اهتمام الطلاب بالتعلم من خلال المنهج التجريبي، أظهرت وجود فرق كبير بين الفصل التجريبي والفصل الضابط، حيث سجل الفصل الضابط فرقًا في الدرجات

يتراوح بين ٧٠ و ٧٢، وهو ما يعني ٢٪ فقط، بينما سجل الفصل التجريبي فرقًا في الدرجات يتراوح بين ٧٢ و ٨١، وهو ما يعني ٩٪. وهذا يشير إلى أن الفصل التجريبي حصل على تقييم جيد جدًا (Ulfita, 2024).

أما الدراسة التالية التي أجرتها أرفيانا وآخرون (٢٠٢٤) في مجلة أبحاث المدارس الابتدائية بعنوان "تطوير وسيلة تعليمية باستخدام بطاقة الكوارتيت لتنمية مهارة الكتابة الجمل البسيطة" استخدمت هذه الدراسة نموذج ADDIE الذي أثبت أن وسيلة التعلم باستخدام بطاقة الكوارتيت فعالة في تحسين مهارة الكتابة الجمل البسيطة لدى طلاب الصف الرابع في مدرسة UPT الابتدائية ٢٣ في غريسيك، حيث حصلت على درجة ٨٥،٧١٪ من المُقيّم الخبير الأول في مجال الوسيلة التعليمية و ٨٢,٨٥٪ من المُقيّم الخبير الثاني في مجال الوسيلة التعليمية. أما النتائج التي سجلها خبير مادة التقييم الأول فقد بلغت ٩٥٪، بينما بلغت النتيجة التي سجلها خبير مادة التقييم الثاني ٩٢,٢٥٪. وقد تم إعلان فعالية الوسيلة التعليمية بعد حصول الطلاب على نسبة ٩٠,٧٪ في إكمال الأسئلة. وحصلت استجابة ٤٣ طالبًا تجاه الوسيلة التعليمية بطاقات الكوارتيت على درجة ٨٧,٧٩٪، مما يعني أن الوسيلة إيجابية جدًا (Arfiana et al., 2024).

يكمن التشابه بين الدراسات المذكورة أعلاه وهذه الدراسة في استخدام الوسائط المرئية القائمة على البطاقات وتطبيق استراتيجيات التعلم القائم على الألعاب للتغلب على الملل في تعلم اللغة العربية. ومع ذلك، هناك فرق جوهري وهو فقد ركزت غالبية الدراسات السابقة على التعليم الابتدائي فقط أو اقتصرت على المفردات ومهارة الكلام. وتتمثل الفجوة البحثية

الموجودة في عدم تطوير نموذج لعبة بطاقات يدمج بشكل منهجي آلية المهمة (*Quest*) لتدريب طلاب المرحلة الثانوية على التركيب اللغوي المعقد. غالبًا ما تكمن نقطة ضعف الدراسات السابقة في تصميم الوسائط التي لا تزال عبارة عن وسائل مساعدة بصرية (أدوات) سلبية أو مجرد أدوات مطابقة بسيطة دون تدفق مغامرة معرفية مستقلة.

تكمن أهمية هذا البحث في سد هذه الفجوة من خلال تطوير نموذج Tabaquest، الذي تم تصميمه باستخدام مراحل البحث والتطوير القائمة على لعبة البطاقة المنظمة، الذي يتماشى مع منهج مستقل في المدرسة الثانوية الإسلامية الخاصة الشافعية ٢ بيكاسي .تتمثل المساهمة الرئيسية لهذا البحث في تقديم وسيلة إعلامية مستقلة ومبتكرة تستخدم نهج التعلم القائم على المهام، حيث لا يقتصر دور الطلاب على حفظ البطاقات فحسب، بل يتم تشجيعهم أيضًا على تكوين جمل دقيقة لإكمال مهمة اللعبة. وبالتالي، سيعالج Tabaquest قيود الدراسات السابقة من خلال توفير حل يوازن بين زيادة الدافع الداخلي (الجانب العاطفي) والإتقان المتعمق لقواعد الكتابة (الجانب المعرفي) وفقًا لخصائص طلاب الجيل Z.

ب. تركيز البحث وفرعيته

بناء على خلفية البحث، فتركيز البحث هو: تطوير نموذج وسيلة تابا كويست لتعلم الكتابة العربية لطلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الخاصة الشافعية ٢ بيكاسي. أما فرعيته:

١. تحليل خصائص الطلاب في وسيلة تاباكويست لتعلم المهارة الكتابة العربية لطلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الخاصة الشافعية ٢ ٠ بيكاسي.
٢. تحديد المعاير وأهداف التعلم في وسيلة تاباكويست لتعلم المهارة الكتابة العربية لطلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الخاصة الشافعية ٢ ٠ بيكاسي.
٣. اختيار الأساليب والمواد ووسيلة تاباكويست لتعلم المهارة الكتابة العربية لطلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الخاصة الشافعية ٢ ٠ بيكاسي.
٤. استخدام الأساليب والمواد والوسيلة تاباكويست لتعلم المهارة الكتابة العربية لطلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الخاصة الشافعية ٢ ٠ بيكاسي.
٥. إشراك الطلاب في وسيلة تاباكويست لتعلم المهارة الكتابة العربية لطلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الخاصة الشافعية ٢ ٠ بيكاسي.
٦. التقييم والتعديل وسيلة تاباكويست لتعلم المهارة الكتابة العربية لطلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الخاصة الشافعية ٢ ٠ بيكاسي.

ج. تنظيم المشكلة وأسئلة البحث

بناءً على تركيز البحث وفرعيته أعلاه، فتنتظم المشكلة في هذا البحث هو: "كيف تطوير نموذج وسيلة تاباكويست لتعلم الكتابة العربية لطلاب الصف الحادي عشر؟"و أما أسئلته هي:

١. كيف تحليل خصائص الطلاب في وسيلة تاباكويست لتعلم المهارة الكتابة العربية لطلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الخاصة الشافعية ٢ . بيكاسي؟
٢. كيف تحديد المعاير وأهداف التعلم في وسيلة تاباكويست لتعلم المهارة الكتابة العربية لطلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الخاصة الشافعية ٢ . بيكاسي؟
٣. كيف اختيار الأساليب والمواد ووسيلة تاباكويست لتعلم المهارة الكتابة العربية لطلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الخاصة الشافعية ٢ . بيكاسي؟
٤. كيف استخدام الأساليب والمواد ووسيلة تاباكويست لتعلم المهارة الكتابة العربية لطلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الخاصة الشافعية ٢ . بيكاسي؟
٥. كيف إشراك الطلاب في وسيلة تاباكويست لتعلم المهارة الكتابة العربية لطلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الخاصة الشافعية ٢ . بيكاسي؟
٦. كيف التقييم والتعديل وسيلة تاباكويست لتعلم المهارة الكتابة العربية لطلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الخاصة الشافعية ٢ . بيكاسي؟

د. أهداف البحث

بناءً على أسئلة البحث، فإن أهداف هذا البحث هي:

١. معرفة خصائص الطلاب في وسيلة تاباكويست لتعلم المهارة الكتابة العربية لطلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الخاصة الشافعية ٢٠ بيكاسي.
٢. معرفة المعاير وأهداف التعلم في وسيلة تاباكويست لتعلم المهارة الكتابة العربية لطلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الخاصة الشافعية ٢٠ بيكاسي.
٣. لاختيار الأساليب والمواد ووسيلة تاباكويست لتعلم المهارة الكتابة العربية لطلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الخاصة الشافعية ٢٠ بيكاسي.
٤. لاستخدام الأساليب والمواد ووسيلة تاباكويست لتعلم المهارة الكتابة العربية لطلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الخاصة الشافعية ٢٠ بيكاسي.
٥. لإشراك الطلاب في وسيلة تاباكويست لتعلم المهارة الكتابة العربية لطلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الخاصة الشافعية ٢٠ بيكاسي.
٦. لتقييم والتعديل وسيلة تاباكويست لتعلم المهارة الكتابة العربية لطلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الخاصة الشافعية ٢٠ بيكاسي.

هـ. فوائد البحث

من فوائد هذا البحث العلمي فيما يلي:

١. الفوائد النظرية

أ). من الناحية النظرية، من المتوقع أن يقدم هذا البحث معارف وأفكارًا جديدة لمزيد من الباحثين في إيجاد الوسيلة التعليمية تتوافق مع موضوع البحث، ويمكن أن يضيف هذا البخث نظرة ثاقبة في الوسيلة التعليمية لعبة "تاباكويست" أثناء عملية تعلم اللغة العربية في تحسين إتقان اللغة العربية في تعلم اللغة العربية وخاصة الكتابة العربية.

ب). من المتوقع أن يكون هذا البحث إسهامًا في تطوير التعلم و خاصة دراسة تعليم اللغة العربية.

٢. الفوائد العملية

أ). للطلاب

يمكن أن يؤدي تطوير هذه الوسيلة إلى زيادة دافعية الطالب لتعلم اللغة العربية. ويمكنه أيضا تحسين مهارات التفكير النقدي لدى الطالب والتعاون في تطبيقه.

ب). للمعلمين

يسهل على المعلم إنشاء التعلم النشط والتفاعلي. وكذلك جعل تعلم اللغة العربية درسًا مثيرًا للإعجاب وتسهيل استخدام المعلم المجموعة متنوعة من الوسائل.

ج). للباحثين الآخرين

يمكن استخدام هذا البحث كتطوير نظري وابتكاري في الوسيلة التعليمية، وخاصة في تعليم اللغة العربية.